لا تتكلم فى الفصل الأول عن هدوء الرياح أو عصفها ، والحديقة الغناء ، والزهور الفيحاء .

لا تحاول تقديم البيت الذى جرت فيه الأحداث وأين موقع الحجرة وعلى أى شىء تطل .

لا تسهب عن مكان وزمان اللقاء ، بل من الفصل الأول ، قدم ، البطل ، وبالذات الرجل ، إذا كنت كاتبة ، أو البطلة إذا كنت رجلاً .
ليكن للبطل اسم قوى يشع بالرجولة ، وللمرأة اسم ينطق بالأنوثة .

إبنك وأنت تكتب ، أو اضحك وأنت تكتب . ولكن لا تتوقف أبداً مهما رأيت الكتاب غير مسل أو بلا جاذبية . الأمر المهم أن تستمر حتى تصل إلى كلمة النهاية .

وقد تكون كلماتك محدودة ، أى رصيدك من الألفاظ محدوداً فأنت لم تدرس اللغة ولا تعرف مترادفات . وأنا مثلك . ولذلك أضع بجوارى القاموس ـ مختار الصحاح وغيره عندنا فى اللغة العربية ـ وعندما أجد أنى أكرر كلماتى أختار كلمة من القاموس الذى يوجد فيه ٦١ مترادفاً لكل كلمة !

ولكنى لا أتوقف لإتمام عملية الاختبار بل أترك فراغاً حتى لا أقطع تسلسل أفكارى ثم أعود إلى الكلمة أنتقيها لتناسب الجملة ثم أضعها فى مكانها .

وانتقاء البطل ، اسمه ، وشخصيته ، وعمله ، ودوره هو العامل الحاسم فى نجاح الرواية .

وتقول مارلى ويبرلى : إن كل كاتب لم ينشر كتاباً يجب أن يتوقع رفض كتبه .
وإذا لم يتوقع ذلك فإنه سيصاب بخيبة أمل بالغة وسيتحطم مع أول رفض ، أو أول صدمة . إذا استسلم انتهى ككاتب . إذا لم يستسلم فإن أمامه طريقين :
الأول أن يرسل الرواية إلى ناشر آخر فقد تلقى قبولاً .

الثانى أن يضع هذه الرواية فى مكان بعيد لا يراه ويبدأ رواية أخرى ثانية وثالثة كما فعلت .

وإذا نجح يجب عليه العودة إلى الرواية الأولى بعيون جديدة وفكر جديد ، وسيكتشف ما فيها من أخطاء وعيوب . وسيلمس عنصر عدم التشويق ونقص الإثارة . وفى هذه الحالة يعيد كتابة الرواية لتصبح أجمل وأروع وربما تلقى قبولاً .